



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgjournals.ekb.eg>
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣ م



القضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحققها
في المنهج المقرر (دراسة تقييمية)

إعداد

أ/محمد إبراهيم محمد جاد
معلم أول (أ) بالأزهر الشريف

المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣ م

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة / القضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحققها في المنهج المقرر (دراسة تقييمية).

تهدف الدراسة إلى بناء قائمة بأهم القضايا الفقهية المعاصرة التي يجب توافرها في محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرية، الكشف عن مدى تضمن محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي للقضايا الفقهية المعاصرة، الوقوف على أهمية دراسة القضايا الفقهية المعاصرة في محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي من خلال وجهة نظر معلمي الفقه، والقيام بإثراء محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي للقضايا الفقهية المعاصرة المرتبطة بالمقررات التدريسية فيه. تكونت عينة الدراسة من محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، ومعلمو ومعلمات مادة الفقه الشافعي بإدارة بسيون التعليمية الأزهرية. واستخدم الباحث قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية والتي ينبغي تضمينها في منهج الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي، والتي تم تقسيمها إلى (٥١) قضية، وتم عرضها على السادة المحكمين، بطاقة تحليل لمحتوى كتاب المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للصف الأول الثانوي الأزهرية، واستبانة للوقوف على مدى أهمية دراسة طلبة المرحلة الثانوية للقضايا الفقهية المعاصرة من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بالأزهر الشريف. وتوصلت النتائج إلى قائمة نهائية بالقضايا الفقهية المعاصرة بلغت (٥١) قضية فقهية موزعة في أربع مجالات رئيسية: مجال العبادات (١٨)، مجال الصلاة (١٠)، مجال الزكاة (٥)، ومجال القضايا الطبية الحديثة (١٨)، كما توصلت إلى قلة تناول محتوى كتاب المختار من الإقناع في الفقه الشافعي للقضايا الفقهية المعاصرة الواردة في القائمة، كما أن القضايا الواردة تم تناولها بصورة ضمنية، حظي مجال (الصلاة) على المرتبة الأولى يليه مجال (الزكاة) في المرتبة الثانية، وجاء مجال (القضايا الطبية الحديثة) في المرتبة الثالثة، بينما حل مجال (الطهارة) في المرتبة الأخيرة من درجة الأهمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

الكلمات المفتاحية: الفقه الإسلامي، القضايا الفقهية المعاصرة، المرحلة الثانوية الأزهرية.



Abstract

The study aims to build a list of the most important contemporary jurisprudence issues that must be available in the content of the Shafi'i jurisprudence course for the first secondary grade of Al-Azhar, revealing the extent to which the content of the Shafi'i jurisprudence course for the first secondary grade included contemporary jurisprudence issues, standing on the importance of studying contemporary jurisprudence issues in the content of the Shafi'i jurisprudence course for the class The first secondary school through the viewpoint of jurisprudence teachers, and enriching the content of the Shafi'i jurisprudence course for the first secondary grade of contemporary jurisprudence issues related to its teaching courses. The study sample consisted of the content of the Shafi'i jurisprudence course for the first grade of Al-Azhar secondary school for the academic year (2019-2020), and teachers of Shafi'i jurisprudence in the Al-Azhar educational administration Basyoun. The researcher used a list of contemporary jurisprudence issues necessary for Al-Azhar secondary school students, which should be included in the Shafi'i jurisprudence curriculum for the first secondary grade, which was divided into (51) cases, and presented to the arbitrators, as an analysis card for the content of the book Al-Mukhtar of Persuasion in solving the words of Abi Shujaa for the class Al-Azhar secondary school, and a questionnaire to determine the importance of secondary school students' study of contemporary jurisprudence issues from the point of view of teachers of Islamic sciences in Al-Azhar Al-Sharif. **The results reached** a final list of contemporary jurisprudential issues amounting to (51) issues of jurisprudence distributed in four main fields: the field of worship (18), the field of prayer (10), the field of zakat (5), and the field of modern medical issues (18). The content of the book Al-Mukhtar from Persuasion in Shafi'i jurisprudence dealt with the contemporary jurisprudential issues mentioned in the list, and the issues mentioned were dealt with implicitly, the field (prayer) ranked first, followed by the field of (zakat) in the second place, and the field of (modern medical issues) came in The third rank, while the field (purity) ranked last in the degree of importance from the point of view of teachers.

Key words: Islamic jurisprudence, contemporary jurisprudence issues, Al-Azhar secondary school.

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة:

هدف الفصل الحالي إلى تناول المكونات الأساسية للدراسة الحالية، وذلك من خلال المحتويات الآتية: مشكلة الدراسة، أهدافها، وأهميتها، وعينة الدراسة وحدودها، وأدواتها وإجراءاتها، ومنهجها، وتحديد مصطلحاتها، وفيما يلي عرض لذلك بشيء من التفصيل:

أولاً: المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تمتاز الشريعة الإسلامية بثبوت أصولها التشريعية (القرآن الكريم والسنة) مما يرسى أسباب الثقة والاستقرار، مع المرونة في المسائل الفرعية التي تلائم اختلاف الزمان وتغير الأعراف، وصلاحياتها لكل ما يجد مع تجدد الأحوال والظروف. (جاد الحق جاد الحق، ١٩٩٥: ١٠).

ففي الوقت الذي تزهو فيه البشرية بإنجازاتها العلمية والتقنية الهائلة، وتؤله العقل والعلم، وتقدر بالحضارة الحديثة وتقدمها الصناعي، تتراجع تراجعاً كبيراً في عالم المثل والقيم، وتجد إفلاسا في عالم الروح وحضارة الوجدان نظراً لإغفالها للتربية الدينية، وإهمالها الدين واعتبار التمسك به لا يتوافق مع حضارة العصر (هيام حمد، ٢٠١١: ٢).

وإذا كان لكل أمة من الأمم تراث فكري وحضاري تعتز وتفتخر به بين الأمم، فإن من حق الأمة الإسلامية أن تفتخر وتعتز كل الاعتزاز بتراثها الفقهي، فهو ثروة فكرية وتشريعية عظيمة مصدرها: القرآن الكريم، السنة النبوية المطهرة، ومن خلالهما تتعرف على الحلال والحرام، والمباح والمحظور، والجائز والممنوع في شؤون الحياة كلها.

ولقد اتخذت الشريعة الإسلامية أدوات كثيرة لحماية شبابها من المنزلاقات والموبقات كي تحقق السمو والتكامل في النفس البشرية والمجتمعات الإنسانية، ومن أبرز هذه الأدوات: التربية الدينية الإسلامية، حيث تكون أداة هامة في تشكيل عقل الطالب المسلم وتهذيبه ونقاء روحه، وتوجيه طاقاته نحو إصلاح الكون وعمارة الأرض، مصداقاً لقوله أَذْأَلُّ مَرْنَزِمٌ مِّنْ نَّبِيٍّ (الذاريات: ٥٦)

ونظرا لأهمية التربية الدينية الإسلامية فقد تضافرت وتعاونت مؤسسات عديدة في المجتمع لرعاية الطالب وفق منهج الله وعلي رأس هذه المؤسسات: الأسرة، المسجد، المدرسة، ووسائل الإعلام المتعددة المقروءة والمسموعة من إذاعة وتلفزيون، وحديثا: الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي.

ويلاحظ أن معظم هذه المؤسسات قد تضاعف دورها في تربية النشء تربية دينية صحيحة، وأصبحت المسؤولية ملقاة على عاتق المؤسسة التعليمية ومناهجها الدراسية. ولذا فإن من الضروري أن تحظى مناهج التربية الإسلامية بنصيب وافر في الاهتمام بإعداد النشء وتربيتهم وفق المنهج الإسلامي الصحيح، ليستطيعوا مواجهة التحديات العالمية المعاصرة.

لذا فإن الباحث ومن خلال عمله كمعلم أول (أ) لمادة الفقه الشافعي فقد لمس أن احتياجات الطلاب من القضايا الفقهية المعاصرة تكاد تكون غائبة في المنهج المقرر في الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهري، وللتأكد من ذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية والتي أسفرت عن ضرورة تضمين كتاب الفقه للمرحلة الثانوية على القضايا الفقهية المعاصرة اللازمة، والذي أكدته الدراسات السابقة.

ومن هذه الدراسات:

- ١- دراسة عبد الرؤوف الرمانه (٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في اليمن يفتقد إلى الكثير من القضايا الفقهية المعاصرة وأوصت بضرورة تضمين الكتاب على القضايا الفقهية المعاصرة.
- ٢- دراسة هيام حمد (٢٠١١) التي توصلت إلى خلو مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من معظم المستجدات الفقهية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في فلسطين، وأوصت بضرورة تضمين هذه المناهج على هذه المستجدات الفقهية المعاصرة.
- ٣- دراسة عدنان المالكي (٢٠٠٨) والتي أكدت على خلو مناهج الفقه في المرحلة الثانوية من معظم المستجدات الفقهية اللازمة، في التعليم في المملكة العربية السعودية.
- ٤- نتائج المؤتمرات، ومنها: مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات (١٩٩٥، ج ٢، ١٣) ومن أبرز توصياته ضرورة تطوير المحتوى الدراسي لكل مادة من مواد العلوم الشرعية.

٥- دراسة ثابت القحطاني (٢٠٠٩) والتي استهدفت بناء قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة التي ينبغي أن تتضمنها كتب الفقه في المرحلة المتوسطة. وتوصلت إلى ضعف تناول القضايا الفقهية المعاصرة في مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة، وأن معالجة القضايا الفقهية المعاصرة يغلب عليها المعالجة التفصيلية.

واستنادا لما سبق تبين للباحث أنه بالرغم من التوصيات المطالبة بتضمين القضايا الفقهية المعاصرة في مناهج التربية الإسلامية عامة والفقه الإسلامي خاصة، فإن محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي لا يفي بالحد الأدنى لاحتياجات الطلبة من هذه القضايا الهامة والتي تمس حياة العامة قبل الخاصة وأول هذه الخاصة طلاب المرحلة الثانوية والتي تتميز بكثرة الأسئلة والبحث عن كل جديد.

وبناءً على ما سبق رأى الباحث ضرورة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية عامة وكتب الفقه الإسلامي للمرحلة الثانوية خاصة للقضايا الفقهية المعاصرة، لأنها تمس حياة الطالب داخل وخارج الفصول التعليمية ومن هؤلاء الطلاب من سيتخصص في علوم الشريعة معلما، إماما وخطيبا، ومفتيا، أو داعية إسلامي في المراكز الإسلامية العالمية فيكون لديهم الأرضية الثابتة للحكم الشرعي في النوازل أو القضايا الفقهية المعاصرة، لما لها من فوائد وأهمية تتلخص فيما يلي:

- ١- التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.
- ٢- مراعاة حاجات الناس المتجددة ومصالحهم المتطورة حسب الزمان والمكان.
- ٣- توضيح الحكم الشرعي في القضايا الفقهية المعاصرة والمستجدات لكل عصر.
- ٤- تجديد الفقه الإسلامي ومن ثم الخطاب الديني كي يتمشى مع لغة العصر بما لا يخالف شرع الله.
- ٥- النهوض بالمجتمعات، ورفقيها، ومسايرتها للتقدم الحضاري والتكنولوجي على مستوى العالم.
- ٦- أن يؤدي العلماء الأمانة التي تحملوها في تبليغ وتوضيح وشرح شرع الله بما يبسر للناس أمور معيشتهم وحياتهم في كل المجتمعات.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- ١- ما مدى تحقق القضايا الفقهية المعاصرة في: " كتاب المختار من الإقناع في حل ألقاظ متن أبى شجاع في الفقه الشافعي " للصف الأول الثانوي؟
ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:
١- ما أهم القضايا الفقهية المعاصرة اللازم تضمينها في محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى؟
٢- ما مستوى تضمين محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى للقضايا الفقهية المعاصرة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، كونها تهتم بإثراء محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى بالقضايا الفقهية المعاصرة اللازمة في ضوء المستجدات المعاصرة.
هدفت الدراسة الحالية إلى:
- ١- بناء قائمة بأهم القضايا الفقهية المعاصرة التي يجب توافرها في محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى.
 - ٢- الكشف عن مدى تضمين محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي للقضايا الفقهية المعاصرة
 - ٣- القيام بإثراء محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي بالقضايا الفقهية المعاصرة المرتبطة بالمقررات التدريسية فيه.

رابعاً: أهمية الدراسة:

أفادت هذه الدراسة الفئات التالية:

١- طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

قامت هذه الدراسة بتلبية حاجات الطلاب في التعرف على أحكام القضايا الفقهية المعاصرة التي تمس حياتهم اليومية، وزادت أيضاً من دافعيتهم وميولهم نحو دراسة مادة الفقه الشافعي.

٢- خبراء المناهج وطرق تدريس المواد الشرعية بالأزهر الشريف:

حيث قدمت هذه الدراسة قائمة بأهم القضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية وذلك للاسترشاد بها، وتضمينها في محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي.

٣- الباحثون في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية والعلوم الشرعية:

شكلت هذه الدراسة منطلقاً للباحثين لإجراء دراسات جديدة لتقويم كتب الفقه للسنوات الأخرى كما تشكل منطلقاً لإجراء دراسات لتحسين المنهج في مادة الفقه من خلال أبعاده الأخرى (الأهداف - الأنشطة).

خامساً: عينة الدراسة وحدودها:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١- محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

٢- معلوم ومعلومات مادة الفقه الشافعي بإدارة بليون التعليمية الأزهرية.

الحد الموضوعي:

اقتصرت هذه الدراسة على تحديد القضايا الفقهية المعاصرة ومدى احتواء مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى عليه وتم الاقتصار على تحليل مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى على المحتوى فقط دون بقية منظومة المنهج (الأهداف - الأنشطة) لأن المحتوى يعد ترجمة لجميع عناصر المنهج.

الحد المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة على معلمي ومعلمات مادة الفقه الشافعي في إدارة بسيون التعليمية الأزهرية مقرر عمل الباحث.

سادساً: أدوات الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما أهم القضايا الفقهية المعاصرة اللازم تضمينها في محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي؟

اتبع الباحث الآتي:

١- الاطلاع على الأدبيات السابقة والبحوث المرتبطة بهذا الموضوع.

٢- بناء قائمة بأهم القضايا الفقهية المعاصرة اللازم تضمينها في محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما مستوى تضمين محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي للقضايا الفقهية المعاصرة؟

اتبع الباحث الآتي:

١- إعداد بطاقة تحليل محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي ومدى تضمنه للقضايا الفقهية المعاصرة.

سابعاً: منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية اتبع الباحث المنهج التالي:

المنهج الوصفي التحليلي: وذلك عند وصف مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرية كما هو في كتاب "المختار من الإقناع" في الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرية والقيام بتحليل محتوى كتاب المختار من الإقناع في الفقه الشافعي للتعرف على مدى احتوائه على القضايا الفقهية المعاصرة ومقارنتها بقائمة القضايا الفقهية المعاصرة التي أعدها الباحث سلفاً والواجب تضمينها في الكتاب، ومن ثم التوصل إلي استنتاجات تساهم في فهم مشكلة الدراسة وتقديم حلول مناسبة لها، والمنهج الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن

طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة .

ثامناً: مصطلحات الدراسة:

١- المنهج:

هو مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، والتي يتم من خلالها إتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ، وقد يكون خلال المدرسة، أو مؤسسات اجتماعية أخرى تحمل مسؤولية التربية وأن تكون منطقية. (أحمد اللقاني، ١٩٩٥: ١)

٢- الفقه:

لغة: الفهم والفطنة والعلم، وغلب في علم الشريعة وفي علم أصول الدين، الفقيه العالم الفطن والعالم بأصول الشريعة وأحكامها، والجمع: فقهاء. (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤: ٦٩٨)

اصطلاحاً: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية (جمال الدين الإسنوي، ١٩٩٩: ١٦).

كما عرفه زيدان أن الفقه هو الأحكام الشرعية نفسها وهي ما يثبت لأفعال المكلفين من وجوب أو ندم أو حرمة أو كراهية أو إباحة أو صحة أو فساد أو بطلان (عبد الكريم زيدان، ١٩٨٧: ٨).

ويعرفه الباحث إجرائياً:

الفقه: القدرة على استنباط الحكم الشرعي من خلال الاجتهاد في فهم النصوص القرآنية والأحاديث النبوية قدر الجهد البشري.

٣- الفقه الشافعي:

أي دراسة الفقه على مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفي (٢٠٤هـ) صاحب المذهب ومؤسسه، وهو من المذاهب الأربعة المعتمدة.

٤- القضايا الفقهية المعاصرة:

نلاحظ أن القضايا المعاصرة مركب إضافي يتكون من "القضايا" و"المعاصرة".

فالقضايا لغة: الأحكام، واحدها قضية، وقضى يقضى قضاء، فهو حاكم (ابن منظور ٢٠٠٠، مج ١٢: ١٣١)
*** المعاصرة أو (المستجدة):**

لغة: استجد الشيء أي استحدثه وصيره جديدا (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤: ١٠٩)
وإصطلاحا: هي القضايا التي ظهرت في عصرنا الحديث نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحتاج الي بيان الموقف تجاهها. (ثابت القحطاني، ٢٠٠٩: ١١١).

ويعرفها شافي جمعور (٢٠٠٣: ١١٩) بأنها: كل ما يقع على الناس من حوادث ووقائع في حياتهم اليومية ولم تكن مدونة في عصر التشريع الإسلامي وتحتاج الي بيان حكم الشرع فيها سواء كانت في أبواب العبادات، أو المعاملات أو أحوال الأسرة أو ما يتعلق بالحدود والدعاوي والأقضية أو ما يتعلق بحياة الناس الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

كما عرفها صالح العتيبي (٢٠٠٥: ١٠) بأنها: تلك الأمور والمسائل والمشكلات التي تعبر عن قضايا بيئية واجتماعية واقتصادية وسياسية وطبية وعلمية معاصرة تتصف بالجدّة ويمكن تضمينها في كتاب الفقه وتهم الطالب المسلم.
ويعرفها الباحث إجرائيا:

المعاصرة أو (المستجدة): هي المسائل المستحدثة نتيجة التطور المتسارع في جميع مناحي الحياة المتعلقة بالعبادات والمعاملات والأحوال الشخصية والأقضية والعلاقات الدولية والتي يسأل الناس عن حكم الشرع فيها ويتصدى لها الفقهاء بالبحث والقياس لإبراز الحكم الشرعي لها.

وللقضايا الفقهية المعاصرة مصطلحات مرادفة جميعها تعطي تقريبا نفس الهدف ومنها:
(فقه النوازل - فقه الواقع - فقه الحوادث - المستجدات الفقهية - الوقاعات - الفتاوي)
التقويم:

عرف التقويم بتعريفات عدة منها: "الحكم على مدى تحقق الأهداف التربوية، وهو عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على

مدخلات النظام، وعملياته، ومخرجاته، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منها، تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور" (ماهر يوسف ومحب الرفاعي، ٢٠٠٣: ٢١١).

- كما عرفه (أحمد عودة، ٢٠١٠: ٢٥) بأنه "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة الجوانب الضعيفة وتوفير النمو السليم التكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها".

**الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيراته.
خصائص الفقه الإسلامي:**

للفقه الإسلامي خصائص ومميزات ينفرد بها عن غيره وتعد مظهراً من مظاهر أصالته، حيث استطاع الفقهاء المسلمون تكوين ثروة فقهية عظيمة خلال فترة زمنية محدودة، أذهلت مفكري العالم، والأسباب الحقيقية وراء قيام هذا الصرح الشامخ من الأعمال التنظيمية لشتى جوانب الحياة، ترجع في مجملها إلى سمو الشريعة الإسلامية نفسها، وكمالها واشتمالها على الأسس والمقررات العامة، وتركها الجزئيات التفصيلية لعلم الفقه، كما ترجع إلى أصول الاستنباط المتعددة والمتنوعة في هذه الشريعة (عبد الله الجبوري، ٢٠٠٥: ١٥).

لذا يتميز الفقه الإسلامي بسمات وخصائص عديدة تميزه، مما يجعله مبعثاً للفخر والاهتمام، كما تشكل الخصائص الآتي ذكرها في مجموعها دافعاً قوياً للالتزام بأحكام الفقه الإسلامي وتقديسه، وليس المستهدف من ذكر الخصائص عقد مقارنة بين الفقه الإسلامي، والقانون الوضعي، لأن المقارنة تكون بين مثيلين أو شبيهين، وليس الواقع كذلك (جاد الحق جاد الحق، ١٩٩٥: ٧٨) ونذكر من هذه الخصائص كما ورد في كتاب (الفقه الإسلامي نموه وتطوره) لشيخ الأزهر الأسبق:

١- **اختلاف مصدر فقه الإسلام كلياً عن مصادر فقه القانون الوضعي، ذلك أن استمداد الفقه الإسلامي من مصدرين هما القرآن والسنة، وكلاهما وحي من الله سبحانه إلى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وقد حوى هذا الفقه طائفتين من الأحكام: طائفة منصوصاً**

عليها بذاتها في هذين المصدرين، بأدلة مفصلة واردة فيهما أوفي أحدهما، فهي مأخوذة مباشرة من النص، والطائفة الأخرى وهي الأكثر، قامت على ما في هذين المصدرين من مقاصد ومبادئ كلية وأصول عامة، فهي وإن لم يرد حكمها نصاً مباشراً، لكنها تركز على أصل أو علة تمتد لترسي قاعدة عامة تظلل بحكمها جزئيات كثيرة.

٢- ارتباط الفقه بالعقيدة الإسلامية:

من خصائص الفقه الإسلامي أن أحكامه شرعية ناظمة لأفعال المكلفين وأقوالهم، لأنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإيمان بالله تعالى، ومشود تماماً إلى أركان العقيدة الإسلامية، ولا سيما عقيدة الإيمان باليوم الآخر، لأن عقيدة الإيمان بالله تعالى هي التي تجعل المسلم متمسكاً بأحكام الدين منساقاً لتطبيقها طوعاً واختياراً، ولأن من لم يؤمن بالله تعالى لا يتقيد بصلاة ولا صيام، ولا يراعي في أفعاله حلالاً ولا حراماً، فالتزام أحكام الشرع إنما هو فرع عن الإيمان بمن أنزلها وشرعها لعباده (مصطفى الخن وآخرون، ٢٠٠٦: ٩). وهذا بدوره يدعو القائمين على بناء المناهج لإيجاد التكامل بين الفقه والعقيدة الإسلامية.

٣- الشمولية وعدم التأثير بغيره من النظم:

مما لا شك فيه أن حياة الإنسان متعددة الجوانب، وأن سعادة الإنسان تقتضي رعاية هذه الجوانب كلها بالتنظيم والتشريع، ولما كان الفقه هو عبارة عن الأحكام التي شرعها الله لعباده رعاية لمصالحهم ودرءاً للمفاسد عنهم، جاء هذا الفقه الإسلامي ملماً بكل هذه الجوانب، ومنظماً بأحكامه جميع ما يحتاجه الناس (مصطفى الخن وآخرون، ٢٠٠٦: ١٢).

بينما يرى (عبد الرحمن الصابوني، ٢٠٠٠: ١٤) أنه لما كان الفقه الإسلامي عبارة عن الأحكام التي شرعها الله لعباده رعاية لمصالحهم ودرءاً للمفاسد عنهم، جاء هذا الفقه الإسلامي ملماً بكل هذه الجوانب، ومنظماً بأحكامه جميع ما يحتاجه الناس، كما يمثل لنا الروح الإسلامية الحية التي لم تتأثر بالمؤثرات الأجنبية، فهو مستقل بمصادره ومناهجه وفروعه وأحكامه، لهذا كان الفقه الإسلامي التراث الخالد وخط الدفاع الأول للإسلام.

لذا يرى الباحث أنه ينبغي تضمين محتوى كتب الفقه في المرحلة الثانوية لكل ما يحتاجه الطلاب في هذه المرحلة العمرية لتلبية مطالبه وحوائجه المعاصرة من أحكام وقضايا.

٤- مراعاة الفقه الإسلامي ليسر ورفع الحرج:

لقد راعى الإسلام بتشريع الأحكام حاجة الناس، وتأمين سعادتهم، ولذلك كانت هذه الأحكام كلها في مقدور الإنسان، وضمن حدود طاقته، وليس فيها حكم يعجز الإنسان عن أدائه والقيام به، وإذا ما نال المكلف حرج خارج عن حدود قدرته أو متسبب بعنت ومشقة زائدة لحالة خاصة، فإن الدين يفتح أمامه باب الترخص والتخفيف. (مصطفى الخن وآخرون، ٢٠٠٦: ١٣).

ويرى (محمد إمام، ٢٠٠٠: ٣١) أن رفع الحرج عن الأمة أفراداً وجماعات من خصائص هذه الأمة تشريعاً وفقهاً، فلا يكفي عدم التكليف بما لا يطاق، ولا يسر التكليف وقتها بل إن التكليف ذاتها قد يضيق بها المرء لضرورة عامة أو خاصة أو لحاجة ملحة تنزل منزلة الضرورة، هنا تبدأ الرخص في العمل وتظهر البدائل الشرعية للعزائم بالطاعة تكون في اليسر بامتنال التكليف وفي العسر بالرحمة والتخفيف.

ومما سبق يرى الباحث ضرورة الاستفادة من هذه الخاصية عند عرض المحتوى بحيث يلمس الطلاب وسطية الفقه الإسلامي ومراعاته ظروف المسلمين، ورفع المشقة التي توجب التيسير عند الحاجة إليها ضمن ضوابط شرعية معتبرة أجازها الشارع الحكيم وخير دليل على ذلك (تعليق الصلوات في المساجد في زمن الأوبئة). وقد أورد (يوسف القرضاوي، ١٩٩٩: ٧) العديد من الخصائص الإضافية للفقه الإسلامي نذكر منها:

٥- الأخلاقية:

يتميز الفقه الإسلامي بنزعه الأخلاقية التي تتخلل كل أحكامه من عبادات ومعاملات وعقوبات وأحوال شخصية وعلاقات دولية وشئون إدارية ودستورية، ولهذا نجد القرآن الكريم تدل كثيراً من أوامره ونواهيه بمثل هذا التعليل الذي لا تهضمه القوانين الوضعية ولا تلتفت إليه، قال الله عزوجل أنج نح نخ نم ني هج التوبة: ٤١

وقال أيضاً آ ني ني يريز يم ين يي نج نأ البقرة: ٢٣٢

ولا غرو أن كانت مهمة الفقه الإسلامي هي تقنين الأخلاق، أي صياغة الأوامر والنواهي الأخلاقية في صورة تشريعات ملزمة على حين كانت مهمة القانون الروماني-كما هو معلوم-تقنين العادات، أي حسب ما تعارف عليه المجتمع الروماني قديماً-من خيراً وشر- في قالب قانوني، وفرق كبير بين هذا وذاك.

٦-العالمية:

ويتميز فقهاء الإسلام كذلك بنزعتهم إلى العالمية فهو وإن بدأ في أرض العرب، وكتب بلغتهم لا يستطيع منصف أن يصفه بأنه فقه للعرب وحدهم، ذلك أن المصدر الأول لهذا الفقه كتاب عالمي هو القرآن الكريم ثباتاً ثم تفرقت حججهم حججهم خججهم الفرقان: ١

وسنة رسول عالمي ثباتاً كما كل كم كى كى لم الأنبياء: ١٠٧
ولا عجب أن حكم هذا الفقه شعوباً شتى في مختلف الأوطان، ومن مختلف الأجناس فلم يقعد عن الوفاء بحاجاتها، بل كان أسبق مما تتطلبه حاجاتها ومطالبها المحدودة، فحاول أن يرقى إلى ما يريد هو من غايات ومقاصد لم تكن في حسابها ولم تدر بخلدها، ولا عجب كذلك أن خدم هذا الفقه عقول كبيرة من كل العناصر والبلدان والألوان والطبقات، من عرب وفرنس وبربر وهنود وأتراك وغيرهم من شتى الأقطار في العالم القديم، ومن هؤلاء خلفاء وأمراء وأغنياء وفقراء وبيض وسود.

٧-القدرة على النماء والتجدد:

وميزة أخرى لهذا الفقه العظيم هي خصوصيته ومرونته، وقدرته على النماء والتجدد، ومواجهة كل طريف وعلاج كل طارئ، وحل كل مشكل مهما يكن حجمه ونوعه، ولا عجب أن دخل هذا الفقه شتى البيئات والأوطان، وحكم مختلف الأجناس والألوان من أعراب البوادي إلى ورثة الحضارات العريقة في بلاد الأكاسرة والقيصرية والفراعنة، وقد واجه نظاماً متباينة، وعادات متضاربة وأفكاراً متباعدة، وأوضاعاً متغيرة، وأحوالاً متقلبة فلم يضق ذرعاً بالإفتاء فيها والتشريع لها، والقضاء بينها بالقول الفصل والحكم العدل، حتى في العصور التي غلب عليها التقليد المذهبي، واشتهر بين الناس خلوها من الاجتهاد والمجتهدين لم يقف العلماء جامدين أمام الحوادث الكبرى.

مما سبق يتبين للباحث عظمة الفقه الإسلامي وسعته وشموله لجميع جوانب الحياة، لأنه من معين صافٍ نابع من كتاب الله عزوجل ومن سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم، وبذلك استطاع أن يلبي مطالب الناس (وكلمة الناس هنا تعني مسلمين وغير مسلمين من أفراد المجتمع الواحد) وخلو الفقه من التعقيد والتناقض جعلته سهلاً ميسوراً، وهذا اليسر يتجسد في تطبيقه في جميع أقطار العالم رغم اختلاف ألوانهم وعاداتهم وثقافتهم وأخيراً ظروفهم، كما أن للفقه القدرة الفائقة على تحقيق التوازن في تلبية متطلبات الفرد والجماعة بحيث لا يطغى جانب على الآخر، وختاماً فالفقه: بجملته يهدف إلى الحفاظ على مقاصد الشريعة الإسلامية، فما من حكم من أحكام الفقه إلا ويهدف إلى الحفاظ على الكليات الخمس وهي، الدين، العرض، المال، العقل، والنفس، وهذه الخصائص السابق ذكرها جعلت الفقه صالحاً للتطبيق والبقاء، مع النماء والتطور إلى الآن.

لذا يؤكد الباحث على أهمية وضرورة الاستفادة من هذه الخصائص في عرض محتوى مقرر مادة الفقه بطريقة سهلة وميسرة بل وشاملة لكل ما يحتاجه الطلاب في هذه المرحلة مع مراعاة الربط بين هذه الخصائص والقضايا الفقهية المعاصرة.

المبحث الثاني: القضايا الفقهية المعاصرة:

أسباب ظهور القضايا الفقهية المعاصرة:

بداية نحن نعيش في عالم متغير ومتطور ومتشابك بدرجة أعلى من الماضي فما يحدث الآن في الصين يلقي بظلاله على جميع أنحاء العالم، وما يواجهه العالم أجمع الآن ما يسمى إعلامياً (كوفيد ١٩ - كورونا)

وما ترتب على مواجهته من ظهور مستجدات وأحكام لم تكن موجودة، أو مألوفة لعالم اليوم من (غلق للمساجد - تعليق الجمع والجماعات - تعليق صلاة العيدين في الساحات، حرق الجثث، القابر الجماعية لمن ماتوا بالبواب ... الخ هذه المستجدات التي ألفت بظلالها على مختلف جوانب الحياة الإنسانية، وتفاوتت الأمم والشعوب في التصرف فيها، لذا يجب أن يكون منهج الفقه الإسلامي هو أولى المناهج الدراسية حساسية لمثل هذه المستجدات، لأنه المنهج المنوط به إمداد الطلاب بالأحكام الشرعية المستنبطة من

أدلتها التفصيلية، مع تبرير هذه الأحكام وتبيان مصدرها، وكيفية التوصل إليها في ظل التغيرات والتحويلات المتسارعة. (عدنان المالكي، ٢٠٠٨: ٥٣).

ونذكر بعضاً من الدوافع والبواعث على ظهور هذه القضايا:

١- التطور العلمي والتقدم الصناعي:

لعل السبب الرئيس في ظهور مثل هذه المستجدات هو ما يشهده المجتمع الإسلامي الآن من تقدم معرفي، وتقني ومعلوماتي ظاهراً للعيان، هذه التغيرات فرضت التغير على شئون الحياة كافة، فظهرت قضايا، ومستجدات لم يكن لها وجود من قبل، منها ما يرتبط بالاقتصاد، وبالطب، وبالسياسة، وبالناحية العلمية، وبالتقنية واستخدامها.

(عدنان المالكي، ٢٠٠٨: ٥٣)

٢- الانفتاح الإعلامي وثورة الاتصالات:

إذا لم يدعم الإعلام القيم ولم يقدّم بدوره التثقيفي والتوجيهي والإرشادي والتعليمي، فإنه يصبح خطراً على العملية التربوية، ولقد أصبح الإعلام في وقتنا الحالي إلا القليل مسخراً لدفع الإنسان بعيداً عن القيم والأخلاق، وإشاعة أدب الجنس والجريمة والتمرد وقتل أوقات الشباب بما يبثه من برامج وأفلام ومسلسلات، وأصبحت تشكل خطراً على النظام التعليمي والحياة الثقافية والعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي (جلال أمين، ١٩٩٨: ١٢٨).

إن وسائل الإعلام المختلفة أصبحت في كل بيت بل في كل غرفة، ولا تستثنى من تأثيرها صغيراً ولا كبيراً، ومن هنا تتأكد أهمية بناء مناهج قادرة على مواجهة إفرزات الإعلام، وكل القضايا الفقهية المستجدة لتمكن الطالب من المضي بخطوات ثابتة وواثقة، وكذا السير على أرض صلبة ومستقرة (هيام حمد، ٢٠١١: ٥٧).

٣- تأثير شبكة الإنترنت:

لقد استوعبت شبكة الإنترنت انعكاسات الثورة المعرفية التي اجتاحت العالم مؤخراً من خلال قدرتها الهائلة على تحويل العالم إلى قرية كونية يتم فيها التواصل العلمي والمعرفي بكل يسر وسهولة متخطياً الحدود الزمنية والمكانية، إن كثرة المستجدات والقضايا المعاصرة وتداخلها وتشابكها يلقي على الفقهاء عبئاً بالاجتهاد والتأسيس لعلم

موسوعي للتشريع الإسلامي والمعارف الإنسانية الأخرى، والتعاون بينهما تعاوناً يستوعب كل جوانب القضية المجتهد فيها، فالعالم المجتهد في العلوم الشرعية يكمله عالم متخصص متبحر في العلوم الدنيوية والإنسانية والتطبيقية، للتوصل إلى تصور متكامل وحل صحيح للقضية. (أحمد بوعود، ٢٠٠٤: ٤٠).

مما سبق يستنتج الباحث مدى ثقل وخطورة، بل وأهمية المناهج الدراسية، لتحسين الطلاب في زمن الإنترنت، في زمن كل شيء فيه متاح على الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي، وشبكة الإنترنت، وأجهزة التلفزيون المحمول.

وعليه يجب أن يكون منهج الفقه هو أولى المناهج الدراسية حساسية لمثل هذه المستجدات، لأنه المنهج المنوط به إمداد الطالب بالأحكام الشرعية المستنبطة من أدلتها التفصيلية، مع تبرير هذه الأحكام وتبيان مصدرها، وكيفية التوصل إليها، ولتحقيق ذلك لا بد من القيام بتقويم منهج الفقه للمرحلة الثانوية وذلك على اعتبار أنه جزء لا يتجزأ من عملية التطوير، بل هي -عملية التقويم- المرآة التي تعكس جوانب التعلم المختلفة بأي منهج، وكل ما سبق مما يدعم إجراء الباحث لهذه الدراسة.

التقويم:

أساليب التقويم، وواقع الفقه الشافعي في الأزهر الشريف.

للتقويم عدة أساليب في التربية الإسلامية أشار إليها محمود الشباطات (٢٠٠٧: ٤٧٧) منها ما يلي:

١- **الملاحظة:** حيث يستخدم المعلم الملاحظة لقياس وتقويم تحصيل طلابه للمعرفة رصد استجاباتهم اللفظية بهدف الكشف عن مدى ما تم تحصيله من حقائق أو مفاهيم أو مبادئ وأحكام شرعية، سواء أكان داخل الصف أو خارجه من خلال ما يطرحه على الطلبة من أسئلة وما يقدمونه من إجابات وتعليقات على ما يتم طرحه.

٢- المقابلة الشخصية الفردية أو الجماعية.

٣- تقارير الطلبة وأبحاثهم وملخصاتهم.

٤- الاختبارات التحصيلية، وهذه بدورها تتضمن الاختبارات المقننة، والاختبارات الشفوية، والاختبارات القبلية، والاختبارات الموضوعية.

والملاحظ على هذه الأساليب والأدوات السابقة أنها تتناول عملية تحصيل الطلاب للمادة الدراسية، دون التحقق من المقرر الذي يدرسه الطالب، وهل هو يتمشى مع روح العصر أم لا، ومن ثم فإن تحليل المحتوى الفنية من فنيات المنهج الوصفي التي ينبغي أن يدرّب عليها كل من المعلمين والطلاب للحكم على جودة هذا المقرر في ضوء مؤشرات محددة سلفاً.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت الفقه تقويماً، وتطويراً، وتنمية للمفاهيم:

١- دراسة، يوسف خليل محمد مطر (٢٠١٩)، (تقويم منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية بغزة في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية).

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي المقرر على طلبة الكلية الجامعية بغزة في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية. وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة: استبانة مكونة من أربع مجالات (الأهداف-المحتوى-الأنشطة وطرائق التدريس-أساليب التقويم). ومنهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والعينة، معلمي الفقه الإسلامي ومعلماته، وتشمل جميع معلمي ومعلمات الفقه الإسلامي من أصحاب العقود غير المحددة وأصحاب العقود المحددة في الكلية الجامعية بغزة وعددهم (١٤) معلماً ومعلمة عام (٢٠١٥-٢٠١٦). ومن أبرز نتائج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لتطوير منهاج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس-ماجستير-دكتوراة). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لتطوير منهاج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى لمتغير السن (أقل من ٣٠-٤٠ من ٤٠ فأكثر).

٢-دراسة سامي فهد السندي، وزبير سلام أنيلا (٢٠٢٠)، (تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية بدولة بنين).

وهدفت الدراسة إلى تقويم محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات الطلاب في المدارس العربية والإسلامية بدولة بنين، وتقديم تصور مقترح لهذه الاحتياجات. واستخدم الباحثان الأدوات التالية: قائمة باحتياجات الطلاب والتي تناولت عدة مجالات (العبادات-المعاملات-المجالات الطبية-ومجالات قضايا المرأة، والزينة واللباس والرياضة).

٣- بطاقة تحليل محتوى لكتب الفقه للمرحلة الثانوية ومدى تضمينها للقضايا الواردة بالقائمة منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي. عينة الدراسة: ثلاثة كتب في الفقه للمرحلة الثانوية ممثلة في صفوفها الثلاثة بدولة بنين. نتائج الدراسة: وجود فروق في مدى تضمين هذه الاحتياجات بمحتوى كتب الفقه الثلاثة التي تدرس بالمرحلة الثانوية في هذه المدارس بدولة بنين. وجود ضعف شديد لتضمين هذه الاحتياجات بمحتوى كتب الفقه الثلاثة. افتقار كتب الفقه الثلاثة في بنائها إلى المستجدات الفقهية المعاصرة بشكل كبير والتي يحتاجها الطلاب في الوقت الحاضر.

المبحث الثاني: دراسات تناولت القضايا الفقهية المعاصرة.

١-دراسة، يوسف عبد سالم النجار (٢٠١٥)، (مدى تضمين محتوى كتب الفقه للفرع الشرعي في المرحلة الثانوية "القضايا الفقهية المعاصرة وتصور مقترح لإثرائها". أهداف الدراسة: بناء قائمة بأهم القضايا الفقهية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الفقه لطلبة المرحلة الثانوية (الفرع الشرعي)، التحقق من مدى تضمين القضايا الفقهية المعاصرة في محتوى كتب الفقه لطلبة المرحلة الثانوية (الفرع الشرعي)، وتقديم تصور مقترح لتضمين القضايا الفقهية المعاصرة في محتوى كتب الفقه لطلبة المرحلة الثانوية (الفرع الشرعي). أدوات الدراسة: قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة من إعداد الباحث، وبطاقة تحليل محتوى، واستبانة لمعرفة مدى أهمية القضايا الفقهية المعاصرة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والعينة كانت محتوى كتابي الفقه للمرحلة الثانوية للفرع

الشرعي، ومعلمو ومعلمات الفرع الشرعي. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: قائمة نهائية بالمستجدات الفقهية بلغت ثلاث وستين قضية فقهية موزعة في سبع مجالات رئيسة (مجال العبادات-المعاملات-الأحوال الشخصية- القضايا الطبية-الترفيه والفن ومجال اللباس والزينة ومجال الأطعمة والأشربة)، قلة تناول محتوى كتب الفقه للصفين الحادي عشر والثاني عشر للقضايا الفقهية المعاصرة، وإعداد تصور مقترح لمحتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

قام الباحث في هذا الفصل بعرض ودراسة مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في الجوانب الآتية:

١- أهمية الدراسة والحاجة إليها:

أ- أكدت الدراسات السابقة في مجموعها ضعف اهتمام مناهج التربية الإسلامية عامة ومناهج الفقه خاصة بالقضايا الفقهية المعاصرة مثل ودراسة عدنان المالكي (٢٠٠٨) ودراسة يوسف النجار (٢٠١٥).

ب- من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة فإنه لم تجر دراسة في حدود علم الباحث استهدفت محتوى كتاب المختار من الإقناع في حل ألفاظ متن أبي شجاع في الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة، ومن ثم تكونت فكرة هذا البحث.

٢- الجانب النظري:

ساهمت الدراسات والبحوث السابقة في إثراء وتأصيل الإطار النظري للدراسة الحالية، حيث تم ربط الجانب النظري بالجانب الإجرائي مع مراعات تسلسل الإطار النظري.

٣- الجانب الإجرائي:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن الخروج بمجموعة من الأمور التي

تفيد الدراسة الحالية في جانبها الإجرائي وهي:

- إعداد قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- تحديد الخطوات اللازمة لتحليل محتوى كتاب (المختار من الإقناع) المقرر على طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية اللازمة للدراسة الحالية.

٤- من حيث الأهداف:

هدفت العديد من الدراسات إلى بناء قائمة بأهم القضايا الفقهية المعاصرة والمستجدات التي ينبغي أن تتضمنها كتب الفقه أو كتب التربية الإسلامية على السواء مثل دراسة: هيام حمد (٢٠١١).

٥- من حيث المنهج:

اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة باستخدام منهج الدراسة الحالية نفسه، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لكونه المنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات، ما عدا البعض وهذا يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية.

٦- من حيث الأدوات:

اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في استخدام أدوات الدراسة وهي: بناء قائمة مناسبة لتحديد القضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في كتب الفقه، وبطاقة تحليل المحتوى.

٧- توصل الباحث إلى:

أن كل دراسة استخدمت عينة خاصة، حسب طبيعة مناهجها وأماكن تطبيقها أما الدراسة الحالية فقد استخدمت محتوى كتاب (المختار من الإقناع في حل ألفاظ متن أبي شجاع) في الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرية كعينة للدراسة.

٨- من حيث النتائج:

أسفرت نتائج الدراسات السابقة أن مدى تضمن محتوى مقررات الفقه أو كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للقضايا الفقهية المعاصرة ضعيف، أوتم تناولها بصورة عابرة، مع ضرورة بناء محتوى كتب التربية الإسلامية والفقه لتلبي حاجات العصر، ورغبات الطلاب كذلك ضرورة إخضاعها للمتابعة، والتطوير باستمرار، بالإضافة إلى استخدام طرائق تدريس حديثة، والتنوع فيها تجاوبا مع تطور الواقع، ومما سبق فإن الدراسة الحالية تأمل أن تساهم إلى حد ما أن تغطي هذا النقص، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري، وإجراءات الدراسة، وكذلك من نتائج وتوصيات الدراسة من خلال الوقوف على بعض القضايا الفقهية المعاصرة وتقسيمها إلى مجالات مختلفة، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال، دراسة هيام حمد (٢٠١١)، ودراسة عدنان المالكي (٢٠٠٨)، ويوسف النجار (٢٠١٥).

٩- من حيث المرحلة الدراسية:

جرت معظم الدراسات السابقة على كتب المرحلة الثانوية وسبب ذلك هو تناسب موضوع الدراسة مع طبيعة المرحلة.

أهم ما استفاد منه الباحث من الدراسات السابقة فيما يلي:

١- عدم وجود دراسة تختص بالقضايا الفقهية المعاصرة في كتاب المختار من الإقناع في مصر.

٢- الوقوف على بعض القضايا الفقهية المعاصرة وفهمها، والاستفادة من جميع الدراسات السابقة في الجانب النظري والإجراءات، والتوصيات، والنتائج.

ما تتميز به الدراسة الحالية عن غيرها:

١- أنها أول دراسة تجرى على كتاب (المختار من الإقناع في حل ألفاظ متن أبي شجاع) في الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى.

٢- قد تسهم في إثراء محتوى كتاب المختار من الإقناع في الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي بالقضايا الفقهية المعاصرة التي لم تتعرض إليها الدراسات السابقة وتخص قضايا الأوبئة.

٣- قدمت الدراسة قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة الشاملة لباب العبادات (الطهارة-والصلاة- والزكاة) قد تختلف عن القوائم التي قدمتها الدراسات السابقة والتي تم تحكيمها من خلال مجموعة من خبراء المناهج وطرق التدريس، وأساتذة الفقه في جامعة الأزهر، بالإضافة إلى معلمي ومعلمات الفقه الشافعي في المعاهد الأزهرية من خلال مقابلتهم والاستماع إلى توصياتهم.

٤- قامت الدراسة الحالية بتقديم إطار نظري جديد يساهم في بناء دراسات مستقبلية عن هذا الموضوع بالنسبة للصفوف التالية (الصف الثاني-والثالث) الثانوي لتنوع موضوعات دراستهم.

٥- أظهرت الدراسة مدى تضمن محتوى كتاب (المختار من الإقناع في حل ألفاظ متن أبي شجاع) للصف الأول الثانوي الأزهرى للقضايا الفقهية المعاصرة من وجهة نظر معلمي الفقه في الأزهر.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، ووصفها، وتحليل مكوناتها، وتفسير نتائجها، والمنهج الوصفي هو "المنهج الذي يتناول أحداث وظواهر وممارسات كائنة، وموجودة ومتاحة للدراسة والنقاش كما هي دون تدخل من الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها" (إحسان الأغا، ١٩٩٧: ٤١). بحيث يصف مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى كما هو، والقيام بتحليل محتواه للتعرف على القضايا الفقهية المعاصرة به، ومقارنتها بقائمة القضايا التي أعدها الباحث ومن ثم التوصل إلى استنتاجات تساعد على فهم مشكلة الدراسة وتقديم المقترحات المناسبة لها، والمنهج الوصفي التحليلي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من:

- ١- كتاب المختار من الإقناع في حل ألفاظ متن أبي شجاع في الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهري (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) وبيان محتواه كالتالي:
يتكون هذا الكتاب من مائتين وخمسين (٢٥٠) صفحة، ويتكون من ثلاث وحدات (كتب، ولفظ كتاب هنا يطلق على الوحدات، فيقال كتاب الصلاة مثلاً ويحتوي على عدد من الفصول، مثل فصل في صلاة الجماعة، فصل في صلاة الجمعة) موزعة على فصلين دراسيين، تدور موضوعات الكتاب حول الطهارة، والصلاة، والزكاة.
- ٢- معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بإدارة بسيون التعليمية الأزهرية حيث تكونت من جميع معلمي ومعلمات العلوم الشرعية والبالغ عددهم (١٦٨) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (٢٠٢٠:٢٠٢١) بحسب بيانات إدارة بسيون التعليمية الأزهرية.

عينة الدراسة:

- محتوي كتاب المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع في الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهري.
- معلمو ومعلمات العلوم الشرعية بإدارة بسيون التعليمية الأزهرية حيث تكونت من جميع معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بإدارة بسيون التعليمية الأزهرية والبالغ عددهم (١٦٨) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (٢٠٢٠:٢٠٢١).

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة وهي:

- ١- قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية والتي ينبغي تضمينها في منهج الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي، والتي تم تقسيمها إلى (٥١) قضية، وتم عرضها على السادة المحكمين.
- ٢- بطاقة تحليل لمحتوى كتاب المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للصف الأول الثانوي الأزهري، وفيما يلي وصف مفصل حول أدوات الدراسة وخطوات تطبيقها.

المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- تم استخدام الحاسب الآلي بإدخال بيانات الدراسة بواسطة البرنامج الإحصائي المعروف ب (SPSS- V.21) أي (Statistical Package for Social Science)، وفي سبيل تحليل بيانات الدراسة، وبعد استشارة المختصين في التحليل الإحصائي، ثم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تناسب طبيعة هذه الدراسة، وتتفق مع منهجيتها، وأسئلتها وهي:
- ١- استخدم الباحث معادلة (هولستي) لحساب ثبات بطاقة التحليل عبر الأفراد، كما استخدم النسب المئوية لحساب درجة تواجد قضايا كل مجال في المحتوى.
 - ٢- التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية الخاصة بكل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك للتعرف على آراء (استجابات) أفراد عينة الدراسة نحو درجة الموافقة التي تبرر إجابات المبحوثين، وتقديم وصفاً أكثر تفصيلاً لهذه المتطلبات.
 - ٣- الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة، والذي يعطى بالمعادلة التالية
 - ٤- معامل ارتباط بيرسون (Person correlation)؛ لقياس الاتساق الداخلي للاستبانة
 - ٥- معامل α ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)؛ لحساب ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

عرض نتائج الدراسة:

- يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، كما يتناول توصيات الدراسة، والمقترحات التي طرحها الباحث بناء على نتائج الدراسة.
- أ- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه ما يلي:

ما أهم القضايا الفقهية المعاصرة اللازم تضمينها في محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى؟

أجاب الباحث عن هذا السؤال بإعداد قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة، التي يرى الباحث حاجة طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية إلى معرفتها والوقوف على حكمها الشرعي، وقد استند الباحث في إعداد القائمة على الأدب التربوي وكتب المتخصصين في الفقه ومناهج التربية الإسلامية والاطلاع على الدراسات السابقة، وفي ضوء ذلك قام الباحث

بإعداد بنود القائمة، حيث تم تصنيفها إلى أربع مجالات رئيسة تندرج تحتها القضايا الفقهية المعاصرة اللازم تضمينها في محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي، وهي:

-**الطهارة:** ويندرج تحتها ثمان عشرة قضية.

-**الصلاة:** ويندرج تحتها عشر قضايا.

-**الزكاة:** ويندرج تحتها خمس قضايا.

-**القضايا الطبية الحديثة:** ويندرج تحتها ثمان عشرة قضية.

وقد تم تحكيم هذه القائمة بعرضها على (١٥) محكماً من تخصصات في الفقه، والمناهج وطرق التدريس العامة والتربية الإسلامية، وموجهي العلوم الشرعية في الأزهر الشريف، ومعلمي الفقه في المرحلة الثانوية، وكان عدد القضايا قبل التحكيم (٥٦) قضية، انظر ملحق رقم (١) يظهر القائمة في صورتها الأولية، وأصبحت بعد التحكيم وإعادته وإجراء التعديلات والحذف والإضافة (٥١) قضية، والملحق (٢) يظهر القائمة في صورتها النهائية.

ب- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

ما مستوى تضمين محتوى مقرر الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى للقضايا الفقهية المعاصرة؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتاب (المختار من الإقناع) في المذهب الشافعي للصف الأول الثانوي الأزهرى طبعة (٢٠٢٠: ٢٠٢١)، وذلك للكشف عن مدى تضمينه للقضايا الفقهية المعاصرة، وتفسير النتائج المرتبطة بذلك، حيث اعتمد الباحث على الفقرة، كوحدة للعد والقياس، لأنها تتضمن معنى، وتوصل إلى قلة تضمين القضايا الفقهية المعاصرة في محتوى منهج الصف الأول الثانوي الأزهرى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) تحليل محتوى كتاب (المختار من الإقناع) في المذهب الشافعي
(كتاب الطهارة)

النسبة	التكرار	غير موجود	موجود	القضايا الفرعية	م	المجال الرئيسي
١١%	٢	--	√	الطهارة بالماء المتغير بالصدأ	١	كتاب الطهارة
٢٢%	٤	--	√	الطهارة بالماء المتغير بالمنظفات	٢	
٠%	٠	√	--	استعمال الماء المسخن بمصادر الطاقة المختلفة	٣	
٦%	١	--	√	التنظيف الجاف (بالبخار)	٤	
٠%	٠	√	--	الطهارة بمياه الخزانات التي تغيرت رائحتها أو لونها أو طعمها	٥	
٠%	٠	√	--	استعمال مياه الصرف الصحي بعد معالجتها في الطهارة	٦	
١١%	٢	--	√	حكم الطهارة مع (الوشم) التاتو ونحوه	٧	
٠%	٠	√	--	الطهارة مع الأظفار الصناعية	٨	
٠%	٠	√	--	الطهارة مع الرموش الصناعية	٩	
٠%	٠	√	--	كيفية الطهارة مع الأطراف التعويضية	١٠	
٠%	٠	√	--	حكم الطهارة مع الكريمات والمساحيق للبشرة	١١	
٦%	١	--	√	أثر التدخين وشرب المسكر على الوضوء	١٢	
٠%	٠	√	--	أثر الغسيل الكلوي في الطهارة	١٣	
٠%	٠	√	--	دخول الخلاء بالهاتف المحمول به قرآن كريم ومس المصحف في الجوال	١٤	
٠%	٠	√	--	التيمم بالسيراميك والحائط المطلي بالدهانات (البوية)	١٥	
٠%	٠	√	--	تناول الأدوية لتأخير نزول دم الحيض أو تقديمه	١٦	
١١%	٢	--	√	قراءة الحائض والنفساء للقرآن الكريم للضرورة	١٧	
١١%	٢	--	√	جلوس الحائض والجنب بمكان ملحق بالمسجد	١٨	

بقراءة الجدول السابق يتضح أن محتوى كتاب (المختار من الإقناع في حل أفاظ متن أبي شجاع) في الفقه الشافعي للصف الأول الثانوي يفتقر في بنائه إلى القضايا الفقهية المعاصرة التي يحتاج الطلبة إلى معرفة حكمها الشرعي، وعدم معرفة حكمها مما يسبب لهم الحيرة والاضطراب، وتفصيل ذلك كما يلي:

- **كتاب الطهارة:** تضمن (٧) قضايا من أصل (١٨) بنسبة (٣٨%) وأن معظم القضايا وردت ضمناً لا صراحة، وبصورة عابرة دون تعمق، ويرجع الباحث ذلك إلى أن الكتاب قد ركز على الموضوعات التراثية أكثر من القضايا الفقهية المعاصرة التي تهم واقع حياة الطالب، بمعنى أن الكتاب عني بشكل أساسي بتلك الموضوعات، وبعيد إلى حد كبير عن قرارات المجامع الفقهية المعاصرة، التي تتوصل للأحكام الشرعية مستندة إلى الدليل.

جدول (٩) تحليل محتوى كتاب (المختار من الإقناع) في المذهب الشافعي
(كتاب الصلاة)

النسبة	التكرار	غير موجود	موجود	القضايا الفرعية	م	المجال الرئيسي
٢٠%	٢	--	√	الصلاة في ثياب المهنة	١	كتاب الصلاة
٠%	٠	√	--	الصلاة في ثياب مخرقة على الفخذين	٢	
٢٠%	٢	--	√	صلاة المرأة في ثياب رقيقة أو ضيقة	٣	
١٠%	١	--	√	الصلاة في وسائل المواصلات المختلفة	٤	
١٠%	١	--	√	الصلاة خلف الإذاعة أو التلفاز	٥	
١٠%	١	--	√	حكم إمامة المرأة للرجال	٦	
٠%	٠	√	--	كيفية صلاة الجمعة للمسعف - طيبب - رجل إطفاء - رجال الحراسة	٧	
٠%	٠	√	--	حكم ترجمة الخطبة أثناء الخطبة	٨	
٠%	٠	√	--	صلاة الجمعة والعيد في الخفاء عند تعليقهما من ولي الأمر	٩	
٠%	٠	√	--	الدفن في مدافن متعددة الطوابق	١٠	

بقراءة الجدول السابق (٩) يتضح أن:

- كتاب الصلاة: يحتوي على (٥) قضايا من أصل (١٠) قضايا بنسبة (٥٠%) وهذه نسبة جيدة لو كان ذكر هذه القضايا صراحة لكن معظمها ورد ضمناً أو بألفاظ قديمة مثال (الصلاة على الراحلة)، لذا يرى الباحث تعديل مثل هذه القضايا بألفاظ تتماشى مع لغة العصر وعلى سبيل المثال (حكم الصلاة في وسائل النقل المختلفة)

جدول (١٠) تحليل محتوى كتاب (المختار من الإقناع) في المذهب الشافعي

(كتاب الزكاة)

النسبة	التكرار	غير موجود	موجود	القضايا الفرعية	م	المجال الرئيسي
٠%	٠	√	--	جعل الضرائب بدلاً عن الزكاة	١	كتاب الزكاة
٦٠%	٣	--	√	دفع الزكاة كاملة لبعض الجهات الخيرية	٢	
٢٠%	١	--	√	زكاة أوراق البنكنوت	٣	
٠%	٠	√	--	زكاة المدخرات في البنوك وأرباحها	٤	
٠%	٠	√	--	زكاة المستغلات والأسهم والسندات	٥	

من قراءة الجدول (١٠) نستنتج أن:

- كتاب الزكاة: يحتوي على (٢) قضية من أصل (٥) قضايا وبنسبة (٤٠%) وهذه نسبة تكاد تكون مرتفعة إلا أنه يعيبها أيضاً عدم ذكر القضايا صراحة وبلغة العصر، وأنه يفتر

بشكل كبير إلى القضايا المعاصرة مثل زكاة المستغلات والأسهم والسندات، وزكاة المدخرات والودائع في البنوك.

جدول (١١) تحليل محتوى كتاب (المختار من الإقناع) في المذهب الشافعي
(القضايا الطبية الحديثة)

النسبة	التكرار	غير موجود	موجود	القضايا الفرعية	م	المجال الرئيسي
٠%	٠	√	--	تعقيم المساجد بالكحول	١	القضايا الطبية الحديثة
٠%	٠	√	--	تعقيم الأيدي والملابس بالكحول للمصلين	٢	
٠%	٠	√	--	تعقيم الميت بسبب الوباء بدلاً من غسله	٣	
٠%	٠	√	--	حرق جثة الميت بسبب الوباء بدلاً من غسله ودفنه	٤	
٠%	٠	√	--	كيفية غسل الميت بسبب الوباء وتكفينه ودفنه	٥	
٦%	١	--	√	الدفن في المقابر الجماعية للأموات بسبب الأوبئة	٦	
٠%	٠	√	--	رفض استلام جثة الميت بسبب الوباء والاعتراض على دفنه	٧	
٦%	١	--	√	الصلاة والدعاء من أجل رفع الوباء	٨	
٠%	٠	√	--	تغيير صيغة الأذان (صلوا في بيوتكم وقت الوباء)	٩	
٠%	٠	√	--	الصلاة مع مراعاة الاحترازات الوقائية (لبس الكمامة - التباعد بين المصلين - وقت الوباء)	١٠	
٠%	٠	√	--	إغلاق المساجد وتعليق الصلاة فيها خوف العدوى وقت الوباء	١١	
٠%	٠	√	--	تقييد ولي الأمر للشعائر الإسلامية (التراويح - الأعياد وقت الوباء)	١٢	
٠%	٠	√	--	كيفية صلاة الجماعة والعبددين في البيوت وقت الوباء	١٣	
١٢%	٢	--	√	صلاة الأطقم الطبية في ملابسهم الواقية وقت الوباء (دون سجود)	١٤	
١٢%	٢	--	√	جمع الصلوات لرجال الإسعاف والأطقم الطبية وقت الوباء	١٥	
١٢%	٢	--	√	صلاة الجنازة على الميت بسبب الوباء خارج المسجد	١٦	
٠%	٠	√	--	إخراج الزكاة للقطاع الصحي كاملة وقت الوباء	١٧	
٦%	١	--	√	تقديم إخراج الزكاة للمتضررين وقت الأوبئة	١٨	

بقراءة الجدول (١١) يتضح أن:

- القضايا الطبية الحديثة: تحتوي على (٦) قضايا من أصل (١٨) قضية بنسبة (٦٧%) ويلاحظ أن أكثر القضايا الواردة تتعلق بالصلاة وقت الأوبئة لكنها خلت عن معظم ما يهتم به الناس وقت الأوبئة، من القضايا مثل (تعقيم الميت بسبب الوباء بدلاً من غسله،

تعليق الشعائر الدينية وقت الأوبئة خوفا من العدوى، وغيرها من القضايا الواردة في
القائمة)

مما سبق: رأى الباحث ضرورة تضمين الكتاب هذه القضايا الطبية الحديثة كي
ترسخ الفهم السليم للعلاقة بين الدين والطب، فإن قضايا الطب في مجملها تركز على
أسس شرعية، وأيضا رجوع القائلين على مناهج الفقه إلى قرارات المجامع الفقهية وعلى
رأسها مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف والذي أصدر الأحكام الفقهية التي
تعلقت بوباء (كورونا) في حينها، ثم جمع هذه الفتاوى، وطبعها وتوزيعها كهدية لمجلة
الأزهر الشريف عدد (ذو القعدة ١٤٤١-يونيو/يوليو ٢٠٢٠)، ومواكبة كل ما يستجد من
قضايا طبية حديثة في زمن الأوبئة وفي غيرها للاستعانة بها في تضمينها في محتوى
كتاب الفقه لتعريف الطلاب بأحكامها ولتحسينهم من الفتاوى الهدامة.

**التعليق العام على نتائج تحليل محتوى كتاب (المختار من الإقناع) في الفقه الشافعي
للفصل الأول الثانوي الأزهرى:**

مما سبق يتبين للباحث أن كتاب (المختار من الإقناع) في الفقه الشافعي، يفترق
إلى حد ما إلى تضمينه القضايا الفقهية المعاصرة فهذا الكتاب يحتوي على (٢٠) قضية
من أصل (٥١) قضية من القضايا الفقهية المعاصرة المطروحة، وقد بلغت النسبة الكلية
لتضمين كتاب (المختار من الإقناع) المقرر على الصف الأول الثانوي الأزهرى (٣٩%)
وهي نسبة تحتاج إلى وقفة، وإعادة النظر من جديد في هذا المحتوى ليتناسب مع
خصائص نمو الطلبة بحيث يسير جنبا إلى جنب معه، وعليه فلا يشعر الطالب بالفجوة
بين ما يعيشه وما يدرسه، ثم إن معظم القضايا الواردة تأتي في صورة ضمنية لا يفتن
إليها إلا أهل التخصص مما يجعلها لا تلبى حاجة الطلبة منها، مما يستوجب إعادة النظر
في المناهج من جديد لإثرائها بتلك القضايا الفقهية المعاصرة التي يلزم الطلبة معرفتها.
وتتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة:

- منها دراسة عدنان المالكي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن محتوى كتب التربية الإسلامية
في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تقتصر في بنائها إلى المستجدات الفقهية
المعاصرة بشكل كبير، مما يحدث حالة من شعور الطلبة بالشك في قدرة العلماء في

التوصل لأحكام شرعية مستنبطة من أدلتها تلبي احتياجات الطلبة واهتماماتهم اليوم، وتتفق مع دراسة هيام حمد (٢٠١١) التي توصلت إلى أن معظم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية قد خلت من القضايا الواردة في القائمة ، كما أن الكثير من القضايا تم تناولها بصورة عابرة، هذا ما أكدته دراسة عبد الرؤف الرمانة (٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي يفتقد إلى الكثير من القضايا الفقهية المعاصرة كما أن هناك ضعفاً في تضمين هذه القضايا.

واستناداً لما سبق تبين للباحث أن كتاب الفقه يعاني ضعفاً حاداً في تضمينه للقضايا الفقهية المعاصرة، وأنه ما زال لا يفي بالحد الكافي من احتياجات الطلبة من تلك القضايا المعاصرة، وأن هذا المحتوى قد ركز وبشكل تفصيلي على الموضوعات التراثية أكثر من القضايا الفقهية المعاصرة التي تهم واقع حياة الطلاب.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات الآتية:

- ١- ضرورة تضمين القضايا الفقهية المعاصرة بمحتوى الكتاب.
- ٢- ضرورة الاهتمام باحتياجات طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية بالأزهر الشريف.
- ٣- ضرورة بناء مناهج الفقه في ضوء احتياجات الطلاب بكافة المراحل التعليمية.
- ٤- ضرورة الاستعانة بالفتاوى الصادرة عن المجامع الفقهية المتخصصة في الفقه.
- ٥- الاطلاع على كل ما يستجد حول قضايا العصر وتضمينها بالمناهج الدراسية.
- ٦- ضرورة إضافة بعض أحكام القضايا الفقهية المعاصرة في كل فرع من فروع الفقه بما يناسبه، وما جد من أحكام فقهية تضاف إلى كتاب الفقه.
- ٧- ضرورة مراعاة خصائص المتعلمين العقلية والجسمية والاجتماعية وكذلك الانفعالية، عند تناول القضايا الفقهية المعاصرة.
- ٨- ضرورة إجراء دراسات تقويمية وتطويرية لمناهج الفقه في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة وحاجات الطلبة ومشكلات المجتمع تشمل الأهداف، الأنشطة، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية.

- ٩- ضرورة الاهتمام بإعداد المعلمين وتأهيلهم حتى يكونوا قادرين على التعامل مع الكتاب المقرر بشكل فاعل ويكون لديهم القدرة على الحوار والمناقشة في القضايا الفقهية المعاصرة بما يؤدي إلى تحقق الهدف من دراستها.
- ١٠- ضرورة تبسيط المصطلحات الفقهية التي يصعب على الطلبة فهمها من خلال عمل بعض الأنشطة المصاحبة لتلك الموضوعات.
- ١١- توظيف التكنولوجيا الحديثة في الوصول للفتاوى المعاصرة، الصادرة عن المجامع الفقهية.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء ما سبق وتأسيسا على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة والتي أوضحت قلة تناول كتاب المختار من الإقناع في الفقه الشافعي للقضايا الفقهية المعاصرة، ومن هذا المنطلق يعرض الباحث مجموعة من المقترحات التي توصلت إليها الدراسة وذلك استكمالاً لنتائج الدراسة وتوصياتها وهي:
١. إجراء دراسة للمشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وسبل علاجها.
 ٢. إعداد وحدة دراسية في الفقه للمرحلة الثانوية مضمنة بالقضايا الفقهية المعاصرة وقياس مدى فاعليتها التدريسية.
 ٣. أفراد كتيب صغير للقضايا المعاصرة ملحق بالكتاب المقرر، بحيث يسهل طباعته وإضافة كل ما يجد من قضايا معاصرة كل عام.
 ٤. عقد العديد من اللقاءات وورش العمل لتفعيل دور المعلم في تعزيز هذه القضايا، وكيفية تدريسها، وأهمية عرض تلك القضايا بلغة عصرية سهلة وواضحة يفهمها الطلاب.
 ٥. العمل على إقامة مؤتمرات وندوات متخصصة يتم فيها تقويم منهج الفقه.

المراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية :

١. إحسان الأغا (١٩٩٧). "البحث التربوي عناصره-منهاجه-أدواته، ط٢، غزه: مطبعة مقداد.
٢. أحمد اللقاني (١٩٩٥). "المنهج، الأسس، المكونات والتنظيمات"، جامعة عين شمس، القاهرة: مكتبة عالم الكتب، كلية التربية.
٣. أحمد بوعود (٢٠٠٤). فقه الواقع أصول وضوابط، القاهرة: دار السلام.
٤. أحمد عودة (٢٠١٠). "القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٥، دار الأمل.
٥. ثابت بن سعيد القحطاني (٢٠٠٩). "مدى تناول مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراساته " دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٦. جاد الحق على جاد الحق (١٩٩٥). (قضايا إسلامية معاصرة) "الفقه الإسلامي مرونته وتطوره"، ط٣، القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية.
٧. جلال أمين (١٩٩٨). العولمة، القاهرة: دار المعارف.
٨. جمال الدين بن مكرم بن منظور (٢٠٠٣). "لسان العرب"، بيروت: دار الكتب العلمية.
٩. جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (١٩٩٩). "نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول على علم الأصول" تحقيق شعبان محمد إسماعيل، ج١، بيروت: دار بن حسب.
١٠. سامي فهد السندي، وزبير سلام أنيلا (٢٠٢٠). "تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية بدولة بنين.
١١. شافي بن المذكر جمعور (٢٠٠٣). "منهج الشيخ العزيز بن باز للقضايا الفقهية المستجدة مع تطبيق على أبرز العبادات، دراسة مقارنة بأراء الفقهاء المتأخرين"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٢. عبد الرحمن الصابوني (٢٠٠٠). المدخل لدراسة التشريع الإسلامي، دمشق: مطبعة الروضة.
١٣. عبد الرؤوف الرمانة (٢٠١٣). "تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليابانية في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة"، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك) مج ٤، (٩ الولايات المتحدة).
١٤. عبد الكريم زيدان (١٩٨٧). "الوجيز في أصول الفقه"، ط٢، بيروت: مؤسس الرسالة.
١٥. عبد الله محمد الجبوري (٢٠٠٥). الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، عمان: دار النفائس.

١٦. عدنان بن بخيت المالكي (٢٠٠٨). "تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٧. ماهر إسماعيل يوسف ومحب محمود الرفاعي (٢٠٠٣). "التقويم التربوي أسسه وإجراءاته"، مكتبة الرشيد.
١٨. محمد كمال الدين إمام (٢٠٠٠). تاريخ الفقه الإسلامي أفكار ورجال، الإسكندرية: منشأة المعارف.
١٩. محمود مزعل الشباطات (٢٠٠٧). طرق تدريس التربية الإسلامية وتطبيقاتها، القاهرة: دار الفضيلة.
٢٠. مصطفى الخن وآخرون (٢٠٠٦). الفقه المذهبي على منهج الإمام الشافعي، ط٦، دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
٢١. المعجم الوسيط (٢٠٠٤). "مجمع اللغة العربية" ط٢، القاهرة: مكتبة إبراهيم مذكور.
٢٢. مؤتمر علماء الشريعة (١٩٩٥). قلعة جى محمد رواس (١٩٩٥) "منهجية التعامل مع الواقع في ضوء التحديات المعاصرة"، مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات، ٢٣-٢٦ أغسطس (١٩٩٤) المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن.
٢٣. هيام أحمد حمد (٢٠١١). "مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بقضايا فقه الواقع"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢٤. يوسف القرضاوي (١٩٩٩). "الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد" ط٢، القاهرة: مكتبة وهبة.
٢٥. يوسف خليل محمد مطر (٢٠١٩). "تقويم منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية بغزة في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية".
٢٦. يوسف عبد سالم النجار (٢٠١٥). "مدى تضمن محتوى كتب الفقه للفرع الشرعي في المرحلة الثانوية" القضايا الفقهية المعاصرة وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.